٤٤عاماً من الحرية

انتصارٌ للديمقراطية.. انتصارٌ للثورة

سبتمبر خلص الشعب اليمني من دجى الإمامة والطغيان والجبروت

وهم يعيشون أهازيج الفرحة بعرسهم الديمقراطي الذي كان نصراً لإرادتهم أكد المواطنون انتصاراتهم في الـ٢٦ من سبتمبر ٦٢م.. والـ١٤ من أكتوبر ٦٣م.. والـ٢٢ من مايو ٩٠م.. تحقيق الوحدة ويأتي العشرون من سبتمبر ٢٠٠٦م، لتكتمل الفرحة.

«الميثاق» التقتهم فعبروا عن مشاعرهم .. فإلى الحصيلة:

لقاءات: توفيق عثمان الشرعبي

في البدء عبر الاستاذ عبدالرحمن مطلق عن شعوره تجاه الأحداث التاريخية التي يمر بها وطننا الحبيب بقوله: إن الحدث الديمقراطي العظيم الذي خاضه الشعب اليمني في العشرين من سبتمبر وبكل ثقة واقتدار يجعلنا نشعر بالاعتزاز والفخر بأن أيامنا ستصبح كلها أعياداً وأفراحاً، وما هذا الحدث إلاّ امتداد للحدث الأعظم الذي حققه شعبنا العظيم يوم ٢٦ سبتمبر يوم تخلص من دجى الإمامة والطغيان والجبروت.

ويضيف: اليوم نحن نرى ونلمس ونعايش ثمار الثورتين المجيدتين سبتمبر وأكتوبر لذا تجد الشعب بكل فئاته وشرائحه وانتماءاته يمازجه شعور الاعتزاز بما وصل إليه في ظل قيادة الرمز علي عبدالله صالح الذي استطاع بحنكته وحكمته أن يصل الى قلوب شعبه ويحصل على حبه وثقته.. فكان له الوفاء بالوفاء.

نظام جبروتي

ولخالد أحمد عطية أحساس خاص تجاه الحدث الابرز ٢٦ سبتمبر الذي قال عنه: انه من أهم أحداث الشعب اليمني عبر تاريخه والذي كان نبعاً لكل احداث اليمن اللاحقة له.. فتجده يوم خير استطاع المجتمع اليمني من خلاله أن يتخلص من أسوأ نظام عاشه وحكم عليه من خلاله بالذل والعبودية.. فأنا أشعر بما عاشه آبائي في ظل النظام الإمامي الجبروتي وأقدر معاناتهم، وعزاؤهم أنهم حققوا لأجيالهم من بعدهم واقعاً آمناً ومستقراً جاء علي يد المناضل الاخ علي عبدالله صالح.. فهنيئاً لنا جميعاً الانتصار للوحدة والثورة والأمن والتنمية من خلال التمسك بهذا القائد العظيم.

انتصار الإرادة

من جانبها قالت الاستاذة سلمى الخضر مديرة مدرسة: ان الشعب اليمني وهو يجني حصاد نضاله وكفاحه وانتصاراته أصبح محل فخر واعتزاز لدى العالم.. وتضيف: انني ضمن شعب باكمله أشعر وأثمن المنجزات التي وصلنا اليها بعد قيام الجمهورية والوحدة اليمنية والتي تحققت في ظل قيادة الأخ علي عبدالله صالح.. وها هي ارادة الشعب انتصرت في هذا الشهر العظيم شهر التحولات التاريخية وتجلت الثقة المتماهية بين القائد والشعب في يوم مشهود وفرحة غامرة عمت أرجاء الوطن لرسم المستقبل الأفضل.

علامة على جبين المجد

ولأن ٢٦ سبتمبر يعتبر الناقوس الأول والزفرة البكر التي أطلقتها قيثارة اليمن يرى الأستاذ احمد ناصر قحطان-مدير ثانوية عبدالناصر: ان ثُلةً من الرجال استطاعوا تحويل المشهد السياسي الذي كان يعيشه اليمني ويرزح تحت وطأته.. وأخرجوا الشعب اليمني من ظلام دامس شلّ حكمتهم وأفرغ رؤيتهم الثاقبة نظراً لما مورس ضدهم من تجهيل وفقر واضطهاد.. شهر سبتمبر خلّص الوطن من التقوقع في زاوية خاصة رسمها الحكم الامامي له حتى جاء السادس والعشرون من سبتمبر لينهي والى الأبد حقبة سيئة استغلت طيبة وحكمة الشعب اليمني فشوّهت تاريخه.

ويؤكد ان الانتصارات التي تتوالى في وطننا الحبيب ما هي إلا ثمار للثورة الأم سبتمبر وأكتوبر.. وما يشهده شعبنا العظيم هذه الايام من فرحة وابتهاج واهازيج من أقصى الوطن الى أقصاه إلاّ دليل دامغ على أن شهر سبتمبر شهر تاريخي لدى اليمنيين.. وأحداثه ستظل علامة بارزة على جبين المجد بأنه شهر التحولات التاريخية.

لفت أنظار العالم

وفي حين كانت تتوالى التأوهات ويشكو الانسان ما لا يستطيع أن يشكوه.. في حين كان يخاف الانسان المواطن من الشكوى والأنين والتوجع والتاوه.. في حين ضاع الانصاف وانقطع الأمل وقلّ الرجاء وقُضّت المضاجع وسُلبت الراحة وأقلق البال واختار المواطن الغربة المرّة جاء الفرج وتبددت الغمة من خلال «بيان صاغه ليلة الخميس القضاء»..

يؤكد الحاج حمود العواضي أن الشعب اليمني عاش أقسى أنواع العبودية والظلم واستطاع الحكم الإمامي أن يجعل هذا الشعب يحمل قلب الحيوانات حتى غدا لا يعرف للقسوة ألماً.. فقال الزبيري رحمه الله حينها:

واذا ثوت بين الضلوع بهائم *** قويت على حمل العصا الأجسام

ويضيف العواضي

ما يعيشه اليمانيون اليوم يأتي امتداداً لثورة سبتمبر وأكتوبر

نحن أشد الناس تقديراً لما تعيشه اليمن اليوم في ظل القيادة السياسية الحكيمة ممثلة بالولد البار علي عبدالله صالح مقارنة بما عشناه وعانيناه أيام الحكم الامامي البائد.. الحمد لله اليوم شعبنا اليمني لفت انظار العالم اليه من خلال التحولات السياسية والتنموية والخدمية التي تتجسد يوماً بعد يوم على أرجاء الوطن.. اليوم استطاع الوطن أن يحتضن ابناءه المشردين في كل الأرصفة والأزقة من دول الجوار والعالم وأصبحوا مشاركين في بناء وطنهم العزيز بعدما كان الحكم الغاشم قد شردهم وجعلهم عبيداً للغير وبمقابل زهيد.

تحقق حلم الأحرار

وأنا أشعر اليوم أن ما كان يحلم به الأحرار أن يصل الوطن إليه أقول والله شهيد على قولي انه قد تحقق وزيادة عليه في ظل قيادة الرئيس علي عبدالله صالح، وأبارك للشعب اليمني

■ إرادة الشعب انتصرت في شهر التحولات التاريخية فتجلّت الثقة بين الجماهير والقائد

■ ثورة سبتمبر تُعتبر الناقوس الأول والزفرة البكر نحو الحرية والديمقراطية

■ ما حلم به آباؤنا الأحرار تحقق في عهد الرئيس علي عبدالله صالح

الواعي هذا التمسك بقائده وأقول لهم والله خير ما فعلتم وخير طريق سلكتم فكنت البررة للثوار الذين جاهدوا من أجلكم.

تكامل سياسي

وفي خضم العرس الديمقراطي الذي تعيشه بلادنا هذه الايام لنجاح الانتخابات الرئاسية والمحلية حيث كان هناك تفاعل كبير من المجتمع بكل اطيافه السياسية والاجتماعية والثقافية والإبداعية والتي تؤكد أن شعبنا اليمني أصبح راقياً ومستوعباً كل المتغيرات وعارفاً بالاقدر والأكفأ لتحمل المسئولية تجاه الوطن.. لذا جسدت التفاعلات الوطنية عظمة التجربة اليمنية التي تتواصل تحت لواء فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بنجاح واقتدار.

الاستاذ عبدالسلام قائد السراجي يؤكد أن ما يشهده شعبنا اليوم يأتي في أطار التكامل السياسي عبر التاريخ وامتداداً للبطولات التي تحققت خلال العقود السابقة لبلادنا وشعبنا ابتداءً بالثورة الأم سبتمبر وأكتوبر ومروراً بالحدث الأعظم الوحدة اليمنية وصولاً الى هذا العرس الذي يتجسد في ارساء النهج الديمقراطي لحكم الشعب نفسه بنفسه.. ودائماً اعتاد شعبنا أن يسقط كل الرهانات الزائفة عليه ولا يترك مجالاً للمزايدات ان تستمر على مسامعه.. لأنه ثقف المصلحة وأين تكمن ومع من تتحقق لذا أصرت الجماهير الأبية على التمسك بالقائد الذي كان له شرف تحقيق أهداف الثورة اليمنية والانطلاق في كل تصرفاته من مبادئها العظيمة.. وها نحن اليوم نترحم على شهداء سبتمبر وأكتوبر ونرى ما حلموا به واقعاً معيشاً لأبنائهم وأحفادهم.

كما أضاف السراجي: نجاح العملية الانتخابية بالتاكيد سيضيف لليمن نقلة نوعية جديدة سيعيش بها شعبنا ويسعد.. وكم هو جميل أن نرى المتنافسين يتنافسون ليحصلوا على ثقة الشعب لأن بها نعيد لليمن المجد والمكانة.

الشعب.. السند القوي

ولا يخفى على المتتبع للأحداث منذ الثلاثينيات أن الشعب اليمني كان السند الأول للأحرار وعلى تفاوت بحسب القدرة واختلاف الظروف والقدرات وقد تطور هذا السند عندما وعي الأهمية والضرورة لإزاحة هذا الحكم الغاشم والظلم المستبد.. لأن الشعب اليمني عبر تاريخه شعب حرٍ وأبي.. وحالياً اختلفت اساليب استعباد الشعوب وجعلهم يرزحون تحت وطأة الذل والاستسلام والتمزق أو الاقتتال، لكن شعبنا لن يسمح لأي كان أن يعيده الى ما كان عليه أو ان يسترقه المزايدون بأساليبهم المكشوفة.. وها هو يخيب آمال المغرضين- بحد قول عبدالواحد عائض- وينتصر لإرادته ويجسد وفاءه للقائد ويعيد الحدث السبتمبري للتخلص من العنف ولغة الرصاص والاقتتال للوصول الى السلطة عبر صناديق الاقتراع.. فهنيئاً لشعب آلف قول:

يوم من الدهر لم تصنع أشعته ** شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا